

مؤسسة لبيك الإعلامية
تقدم
الترجمة العربية لكلمة الشيخ
مُختار أبي الزُّبير
أمير حركة الشباب المجاهدين
حول الأوضاع الأخيرة في البلاد
حركة الشباب المجاهدين
لا إله إلا الله محمد رسول الله



مؤسسة لبّيك الإعلامية

تقدم

الترجمة العربية لكلمة الشيخ مختار "أبي الزبير"

- أميرحركة الشباب المجاهدين -

حول الأوضاع الأخيرة في البلاد

جمادي الأول 1433 || أبريل 2012

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لآ إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداَ عبده ورسوله، أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره الكافرون، أما بعد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا تزال الأيام تطِلُّ علينا بالبشر والبركات، وآثار وعلامات تُنبئنا عن إقتراب زمن عودة الخلافة الإسلامية مع الإنحطاط المستمر لثروات عساكر وسياسات الصليبيين.

الصراع بين الحق والباطل أبدي، يقول عز من قآئل: {{أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ}}،

ويخبرنا أيضاَ أن النصر يسبقة الإمتحان والتمحيص وتصفية الصفوف بقوله تعالى:

{{أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}}.

وصف الله سبحانه وتعالى المؤمنين عند مواجهتهم لأحزاب متحزبة بقوله:

{{وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً}}

ولهذا تشهد الصومال في أيامنا هذه حرباَ صليبية تداعت لها قوى الشر في المنطقة ركزت وما زالت تركز على الجانب السياسي، العسكري، والإقتصادي، وبنآءاَ على ذلك نريد التركيز على أمور:

أولا: مؤتمر لندن

والذي كانت مؤامرةَ حيكت للصومال ودينه، وكما نعلم علم اليقين أن الإنجليز هم من أقطن اليهود وأوطَنَهُمْ في فلسطين، وهي التي قسمت الصومال إلى خمسة أجزآء أيضاَ وأعطت للحبشة والكينيين جزئين منها، واليوم قامت لتهدم البقايا الباقية من الصومال المسلم وتمحوه من الكرة الأرضية.

وخلاصة المؤتمر كان:

1. تقوية وتعزيز ومدح الجرآئم البشعة التي ارتكبتها القوات الصليبية الكافرة التي تترأسها أميصوم، ودعمها بكل ما تحتاجه من مستلزمات التخريب والتدمير سياسياً واقتصادياً،

2. إنشآء حكومات فدرالية تمتد من أقصى الصومال إلى أدناه تحت الأحكام الجاهلية القبلية العميآء، يترأسها جَهَلَةٌ دُرِّبُوا في معسكرات الإستخبارات الغربية تسهيلاً للدول الصليبية المجاورة نهب الثروات، والجلي الذي لا يخفى على عاقل أن رؤسآء الحكومات القبلية الحاكمين في الصومال ما هم إلا جنودُ استخباراتٍ أجنبيةٍ الهدف من تجنيدهم تنفيذ هذه المؤامرة.

3. نهب سلب وتوزيع ثروات الصومال المسلم، حتى أنهم أسسوا ما يسمى بـ: (اللجنة الإشتراكية المديرة للثروات الطبيعية) وهاهم قد شرعوا في إدارة الموانئ البحرية والمطارات ناهيك عن الثروات الطبيعية المخزنة في الأرض.

4. تعطيل تحكيم كتاب الله عز وجل واستبداله بقوانين إلحادية كافرة، وإرغام المسلمين المستضعفين مرةً أخرى لذلك.

وإن من المفرح للقلب السليم مدى إنحطاط المؤامرات الغربية وتدني سياساتهم وأفكارهم، وقد كانوا من قبل فقرآء الأخلاق والعقيدة واليوم صاروا دنيئي السياسات والاقتصاد. ومن هذا المؤتمر تتجلى الدولة التركية وقبحية دورها في المؤامرة وقد صارت مآلاً للحملة الصليبية المستهدفة لأمتنا الصومالية المسلمة، حيث صارت سهماً في يد أعدآء الله يرمون به في أي مرمىً أرادوه لعرقلة إعادة الخلافة الإسلامية كما استُخدموا في هدمها سابقاً.

شعر صومالي يلقيه الشيخ معناه تقريباً

(لما قلبت صفحات التاريخ ووصلت لصفحات نتآئج جلساتكم، يوم قررتم تنكيلي في مدينتكم برلين، إلى أذيتكم هذه في يومنا هذا تذكرت جرآئمكم وما أغرقتمونيه، كم من ثأر أرجوا أن أحققه منكم يا كلاب الغرب، كم من سرايا طاغية، هجماتٍ شرسة، وجرآئم إرتكبتوها في حقي).

ثانياً: المعارك الملتهبة التي تشهدها القوات الصليبية أميصوم في ظل حملتهم هذه

بإذن الله تعالى سيشهد هؤلآء الأنجاس في ربي أرض الهجرتين هزآئم مخزيةٍ ووقآئع جسامٍ بأيدي المجاهدين. والجدير بالذكر العقبات الوخيمة التي تشهدها هذه الشرذمة الكافرة ومن أوآئلها:

1. إخلاف عديد من الدول وعدهم بإرسال قوات دعم للصومال والتي أدَّت إلى استدعآء أثيوبيا وكينيا للحملة التي ما كانوا ولا مرةً خارجها، والسبب الرئيسي في عدم إشراكهم كجوانب أساسيةٍ في الحملة الصليبية هو الشعور الإسلامي السليم في النفوس الصومالية والنفير الواسع التي ستشهدها البقاع بعد دخولهم، ولكن هذه المرة كان لابد من إشراكهم إذ لا خيار آخر عندهم.

أما المرتدين ورئيسهم شريف شيخ أحمد فهاهم الحبشة التي زعموا أنهم أخرجوها من البلد المسلم تعود وتقاتل من جانبهم بل ويفخرون بهم ويسمونهم بـ/ الإخوان بعد ثلاث سنوات فقط من خروجهم.

أما علمآء السوء فقد كنتم تقولون وتفتون للقوات الصليبية أميصوم وتدَّعُون أنهم قوات حفظ سلامٍ وأمانٍ، فهاهم الحبشة الأثيوبيين دخلوا البلاد فافتوا !!

2. قلة عددهم وزعمهم زيادة المؤن والجند، ولكن مهما كثَّروا فلن يُثنُوا الشعب الصومالي المصابر المجاهد عن هدفه ولا عن دينه ناهيك عن قمعه وإذلاله، وبإذن الله تعالى ستتعفن جيفهم في البراري والأدغال الممتدة في شتى الولايات الإسلامية.

ومن نعم الله سبحانه وتعالى على الشعب المسلم الأراضي التي امتنها عليهم بمساحاتها الشاسعة وتركيبات جغرافيتها المتعددة والتي قد تكون متاهةً للقوات الغازية وخير مثالٍ لذلك ولاية جذو الإسلامية التي اقتحمتها دولتين صليبيتين -الحبشة والكينيين- لا زالوا محاصرين في كيلومتراتٍ قليلةٍ، وما زالت الشريعة تُطبَّق في الولايات الإسلامية ومعنويات المسلمين وإلفتهم مع إخوانهم المجاهدين تزداد يوماً بعد يومٍ بل ويقاتلون في صفوفهم.

3- صعوبة خطورة وإستحالية مهمتهم مع الصعوبة الفآئقة في التمويل الإقتصادي لجنودهم جنباً للقتلى والجرحى في صفوفهم علاوة على ذلك صعوبة توصيل المؤن العسكرية وخطورتها، وكلما ابتعدوا عن محصَّناتهم قيد أنملةٍ إزدادت خطورة التمويل الإقتصادي لهم، ناهيك عن الخطورة والمواجهات بل والمعارك التي سيواجهونها في توصيل المؤن للجنود البعيدين عن القلعة المحصَّنة والقتلى والجرحى، وهذه هي العقبة التي يتشاركها جميع القوات الأخرى من الحبشة الكينيين وغيرهم.

4. النوايا المتناقضة والمتفاوتة مع الصراع في القيادة الرئيسية بين الدول الغازية.

إن كل المداهمات والحملات العالمية على العالم الإسلامي لا تسلم من التناقض والتنافر فيما بينها وخاصةً بعد المدة الطويلة والخسآئر الفادحة، وأميصوم التي تتكون من دول قليلةٍ تتجلى تناقضاتهم ونزاعاتهم الداخلية والإتهامات بالنهب والتسليف بينهم وبين الحكومة المرتدة.

5. النقصان الواضح والجليُّ في صفوف المليشيات المرتدة الذين كانوا –بغبآئهم وحماقتهم- الدرع الحديدي الواقي لهم من رصاص المجاهدين القاتلة والتي تبشر بالليل الحالك لهم.

6. تنبُّه تيقظ عامة المسلمين على الضرر والضيق المترتب عن مصاحبة الكفار الغزاة وانكشاف صورة الكفار الحقيقية المغطاة بالكلام المعسول وتناقضها مع مدى حقدهم على الإسلام والمسلمين، وفهم العامة واقعهم الحقيقي وأن المجاهدين هم اليد الرؤوفة المشفقة عليهم واصطفافهم معهم في بعض المعارك الفاصلة مع معاداة العدو بإظهار البغضآء لهم لأمرٌ مثلجٌ للصدور المؤمنة، وخير دليلٍ على ذلك هجرة المسلمين من بيدوا وبلدوين بعد إستيلآء القوات الصليبية عليهما، ومنها تتجلى مدى عزة المسلم ورفضه للذل تحت القمع والتنكيل، والتي وبحمد الله تعالى ومنِّه وكرمه نتج عنها حمل السلاح واحتضان زعمآء القبآئل، العلمآء، التجَّار، وشتى شخصيات المجتمع ساحات المعارك العزيزة.

7. مواجهتهم لحرب العصابات والتي هي أعتى وأقوى طريقةٍ للتصدي لقوةٍ غازية، مع قلة خسآئر أصحاب الأرض – المجاهدين- مع الإستمرار والتتالي، وهذه الطريقة تم إثبات جدارتها في الجزآئر أيام غزو فرنسا لها وأيضاً في الأفغان أيام حرب الروس، وفي العراق بعد 7 سنواتٍ من الكفاح أدّت إلى خروج الأمريكان والإنجليز منها يجرون أذيال الخيبة والهوان، وهي التي أثبتها أسود الأفغان مرةً أخرى قوتها إذ إنسحب منها 40 دولة من الدول التي تحزبت لغزوها، وهي طريقة قوية لمواجهة كل قوةٍ غازيةٍ مهما كان قوتها، وبإذن الله تعالى سيلقى هؤلآء أعتى وأقوى وأشرس مما أُذِيق أسيادهم في العراق وأفغانستان.

8. فشل الحكومة المرتدة كلياً بدأً من السياسة، ونهايةً بالرشوة والقبلية. ويصدق في هذه القوات الصليبية قول الله سبحانه وتعالى:

{{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ}}.

شعر صومالي يلقيه الشيخ معناه تقريباً

(الظلم لا يفلح ظالمه ولا يقوي جنده على تحقيق شيء ...)

ثالثاً: بيعة مجاهدي الصومال مع مجاهدي القاعدة وقادتهم

ومنها تتجسَّد تآزر المسلمين وتوحد صفوفهم أهدافهم وقادتهم، ومهما كانوا بعيدين عن بعضهم البعض فإنهم لن يفترقوا بدعوى طآئفيةٍ أو عرقيةٍ ذليلةٍ بل لسان حالهم يردد قآئلاً:

الهند لنا، العرب لنا، أضحى الإسلام لنا ديناً، وجميع الكون لنا وطناً.

هذه البيعة المباركة مفتاحٌ من مفاتيح إعادة الخلافة الإسلامية وتعزيزٌ مأمّلٌ نحو تحرير العالم الإسلامي من الغزاة المتغطرسين، وخطوةٌ للأمام نحو تحرير البيت المقدَّس من دنس اليهود. وحدةٌ لا ننتظر من أحدٍ أن يعترف بها أو يعطينا بها مالاً، بل نطلب بها رضى الله تعالي فقط، وهي تنغيصٌ لعيش الكافرين وتشفيةٌ لصدور الموحدين.

لما عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة مع الأنصار وبيَّن لهم شروطها، سألوه رضي الله عنهم عما لهم إن هم التزموا بذلك، فأجابوهم أن لكم الجنة، ففرحوا وهتفوا: ربح البيع، لا نقيل ولا نستقيل. يقول سبحانه وتعالى:

{{إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}}.

فبهذه البيعة صار الواجب أأكد من ذي قبل، والمسئولية أكبر وأثقل في نصرة المسلمين المستضعفين في كل مكان أكانوا في فلسطين، سوريا، الشيشان، كشمير، نيجيريا، كينيا، أثيوبيا، تركستان، أو غيرهم هذا مع نصرة أسرى المسلمين أينما كانوا خاصةً العلمآء والقادة أمثال الشيخ عمر عبدالرحمن، خالد شيخ، رمزي يوسف، وسيد نصير. وهي بيعةٌ تحتاج للصبر والمصابرة.

في بيعة العقبة ذكَّر أسعد بن زرارة قومه بما يعاهدون به رسول الله صلى الله عليه وسلم قآئلا: "رويداً يا أهل يثرب، إن إخراجه اليوم مفارقةُ العرب كافةً، وقتلُ خِياركم، وأن تعضَّكم السيوف، فإما أنتم تصبرون على ذلك فخذوه وأجركم على الله، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خِيفةً فذروه فهو أعذر لكم عند الله" فقالوا: "لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها".

بهذه البيعة تستعيد الأمة الصومالية المسلمة دورها في العالم الإسلامي، ويخرجون بها من الحصار والإنعزالية التي واكبتهم طِوال هذه السنين، فلطالما كان للصومال وأهله دورٌ تاريخيٌ في الدعوة والجهاد وخير دليلٍ جهاد الإمام أحمد جري حيث ضم المسلمين في جهاده بمختلف جنسياتهم، وكانت الصومال في وقته القدوة المثلى لدعوة التوحيد ونشر الإسلام قبل قرنٍ من الآن، [وهذه مذكورةٌ في كتاب: "الدرر السنية" للشيخ عبدالرحمن شيخ حسن] منبهاً أن من أوآئل البقاع التي استقبلت الإسلام إعتقاداً وديناً الصومال.

ومن الجدير بالذكرالقرن التاسع عشر أن زعمآء القبآئل أرسلوا لإخوانهم المسلمين في خليج عدن رسالةً تنبأ عن جهادٍ يخوضونه مع الإنجليز، والتي كانت ندآءاً من أخٍ لأخيه أن يلبي ويقاتل في صفوف إخوانه، وأيضاً الدراويش والذين كانوا من آلكد الأسباب وأشدها وقوفاً في وجه الإنجليز.

ينبغي للشعب الصومالي الأبيّ أن يدرك أننا دفاعٌ للعالم الإسلامي وصخرةٌ من صخراته في وجه أعدآئه وخاصةً في الجزء الجنوبي وخاصةً الكعبة، وأنبهكم ونفسي أن نحفظ هذه البيعة ونؤدِّي ما علينا، وأن نكون عضواً مرموقاً مؤدياً لواجبه مدافعاً عن أمته الإسلامية.

شعر صومالي يلقيه الشيخ معناه تقريباً

(لا ضير على من أذل أعدآء الله يوماً، بل له درجة مرموقةٌ عند الله في كلا الدارين، الكفر لا يرحم من أعلن إسلامه، فلا تغتر بهم فإنهم عصاةٌ لا يألون على شيء).

رابعاً: فرحة المجاهدين بإنضمام مجاهدي جبال غولس –منطقة بالصومال الشمالي- للبيعة العامة، والتي أفرحت المجاهدين عامةً وخاصةً مجاهدي الصومال، وأقول لهم:

إعلموا أنكم في ثغرٍ مهمٍ جداً وهي تقريباً مواقع الدراويش أيام السيد محمد عبدالله حسن، وخاصة: جيذالي، تليح، وغيرها. ولله الحمد أن أعاد بعد قرنٍ فقط الجهاد لتلكم البقاع، يقول صلى الله عليه وسلم: ((إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنةٍ من يجدد لها دينها)). واليوم يا إخواني في جبال غولس ننتظر منكم أن تجددوا دعوة التوحيد والجهاد وتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى هناك، أنتم من سيعيد الكفار ومخططاتهم إلى التراب، أنتم الجنود الذين سيحطِّمون غطرسة ومؤامرات الكفار التي يحيكونها للأمة المسلمة في: بري، سناج، صول، تجطير، وأقول لكم شمروا عن الساعد لنصرة الإسلام والمسلمين، واحيوا دوركم في الجهاد، لا تلقوا بالاً للتفاهات والأعذار الدنيئة التي يختلقها الكفار للدخول إلى الأراضي المسلمة، يجب عليكم أن تعلموا أن أيامنا هذه أيام الإسلام، ولا يلهينكم سراب الدنيا ولمعانها، فلا فسطاط في

يومنا هذه إلا فسطاط حق ومن والاه، وفسطاط باطل ومن جاراه، فعليكم بفسطاط الحق وإياكم وفسطاط الباطل.

شعر صومالي يلقيه الشيخ معناه تقريباً

(لا عيش إلا للجهاد مهما كانت الظروف، فسطاط الإيمان وفسطاط كفرٍ لا ثالث لهما، عضوا بالحرب الأضراس فهي المآلُ، لن يشمت بكم الأعدآء إن رضيتم بالجهاد، فالكفر لا ضير منهزم ذليلٌ).

وأخيراً: أوصي المسلمين عامة وخاصة الأمة الصومالية المسلمة بالنفير العام، وعدم التواني في مقارعة الخطر المحدِق، فالجهاد اليوم فرضُ عينٍ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((... وإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة، أغزو في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقةٍ وجبت له الجنة))، ويقول الله سبحانه وتعالى منبهاً ومحرضاً:

{{قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (14) وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}}.

فأمرنا الله سبحانه وتعالى شيئاً واحداً ينتج عنه كل هذه النتآئج المحمودة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما ترك قوم الجهاد إلا أعمَّهم الله بالعذاب)). ويقول صلى الله عليه وسلم أيضاً في حديثٍ يرويه الإمام أبوداوود: ((إذا تبايعتم بالعينة، واتَّبعتم أذناب البقر، وتركتم الجهاد، سلَّط الله عليكم ذلاً لا ينزعه الله من رقابكم حتى تراجعوا دينكم)) وهذا الحديث يتمثل بصفةٍ عامةٍ على كل المسلمين وخاصةً من اشتغل بالتجارة عن الجهاد. كما بنه وشخَّص عليه الصلاة والسلام واقعنا هذا في الحديث المثبوت في سلسلة الأحاديث الصحيحة حيث يقول: ((ليأتينَّ على الناس زمان قلوبهم قلوب العجن)) قلت وما قلوب العجن؟ قال: ((حب الدنيا، يرون الجهاد ضرراً، والزكاة مغرماً)).

وأنبه أيضاً القبآئل الصومالية خاصةً مرة ثانيةً وثالثةً ألا يتوانوا في تلبية ندآء الجهاد، ويؤدوا واجبهم تجاه أمتهم، فأنتم يا أهلنا تسطِّرون اليوم التاريخ بأيديكم فانظروا ما الذي تكتبونه عن أنفسكم، أنصرةُ الإسلام أم لغير ذلك، فكل إنسانٍ قدَّم ما عنده سيظهره الله تعالى، يقول جل وعلا:

{{وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}}،

ويقول أيضاً:

{{...لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى}}،

فينبغي أن تكونوا أنصار صدقٍ، كي تفوزوا بشرفي الدنيا والآخرة.

شعر صومالي يلقيه الشيخ معناه تقريباً

(لا ينال الشرف إلا من كافح له، ولا توجد العزة إلا في ساحات الجراح والشهادة).

وأخيراً: يقول سبحانه وتعالى: {{إِن يَنصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ}} فلْنَلْتمس ولْنَسأل الله وحده النصر، يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه: ((لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، حتى يختبأ اليهودي من ورآء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر: يا مسلم هذا يهوديٌ خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود))، وهذه لا محال آتيةٌ. يقول السيد قطب رحمه الله تعالى: (وقيمة الإيمان كذالك الطمآنينة النفسية، والثقة بالطريق وعدم الحيرة أو التردد أو الخوف أو اليأس، وهذه صفاتٌ لازمةٌ بكل إنسانٍ في رحلته على هذا الكوكب، ولكنها ألزم ما تكون للقآئد الذي يرتاد الطريق ويقود البشرية في هذا الطريق).

اللهم منزِّل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب إهزمهم وانصرنا عليهم، اللهم انصرنا ولا تنصر علينا، وامكر لنا ولا تمكر علينا، واهدنا ويسِّر الهدى لنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

****



إخوانكم في شبكة القمــة الإسلامية

www.al-qimmah.net

لاتنسونا من صالح دعائكم